اتجاهات المعلمات نحو دمج المعاقين سمعياً في المدارس العادية

د. عوشة أحمد المهيري

كلية التربية – جامعة الإمارات العربية المتحدة

ملخص:

تهدف الدراسة إلى التعرف على اتجاهات المعلمات في المدارس العادية نحو دمج المعاقين سمعياً في المدارس العادية بإمارة أبوظبي. تكونت عينة الدراسة من 12معلمة من مدرسة الزاهرات الابتدائية بمنطقة العين التعليمية، وتم تقسيم العينة إلى: مجموعة تجريبية تكونت من (6) معلمات في فصل الدمج بالمدرسة العادية، و مجموعة ضابطة تكونت من(6) معلمات في فصول عادية ، وتم تطبيق مقياس الاتجاه نحو دمج المعاقين في المدارس العاديين، وأشارت النتائج إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات المجموعة التجريبية قبل تطبيق البرنامج وبين متوسطات درجاتهم في القياس ، وتوصلت الدراسة أيضاً إلى عدم وجود فروق دالة إحصائياً بين متوسطات درجات المجموعة التجريبية بعد دمج الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة والمجموعة الضابطة على مقياس الاتجاه.

مقدمة

يمثل دمج الأطفال المعاقين في المدرسة العادية أحد المفاهيم التربوية الحديثة التي أصبحت جزءاً من السياسات التعليمية في كثير من الدول المتقدمة في مجال تعليم ذوي الإعاقات.

فقد أكدت المواثيق الخاصة بالمنظمات الحكومية وغير الحكومية والإقليمية والدولية في إعلان منظمة الأمم المتحدة لحقوق الأشخاص ذوي الإعاقات 1975 على أن الفئات الخاصة مهما تعددت وتنوعت إعاقاتها لديها قابلية ومقدرات وبواعث للتعلم والنمو والاندماج في الحياة العادية للمجتمع. كما أكدت هذه المواثيق على مبدأ العدالة الاجتماعية وتكافؤ الفرص بين جميع أفراد المجتمع، وأن أفراد الفئات الخاصة يحق لهم أن تتمتع بكافة الحقوق الأساسية الممنوحة لأقرانهم العاديين ممن هم في مثل عمرهم الزمني مهما تنوعت الإعاقة التي يعانون منها أو طبيعتها أو درجة خطورتها. ومن تلك الحقوق تلقي تعليم يتناسب مع احتياجاتهم الفردية، و احترام كرامتهم الإنسانية وحمايتهم من كل استغلال ، و النمو الطبيعي والتمتع بحياة لائقة طبيعية وعادية أو اقرب ما تكون إليها، ولهم الحق أيضا في الانتماء للمجتمع والاندماج فيه والعيش وسط أفراد أسرهم، ومجتمعاتهم(القريطي، 2005).

و يعتبر موضوع الاتجاهات نحو الأطفال ذوي الإعاقات من الموضوعات المهمة في ميدان التربية الخاصة، إذ يعود ذلك إلى عدد من الأسباب أهمها العوامل التي أدت إلى ظهور تلك الاتجاهات سواء أكانت سلبية أم الإيجابية، ثم النتائج والآثار المترتبة على تلك الاتجاهات بنوعيها(القمش والسعايدة،2008)

إن تعليم الأطفال ذوي الإعاقات مع الأطفال العاديين له فوائد كبيرة من الناحيتين الأكاديمية والاجتماعية مقارنة بتعليمهم في فصول منعزلة إذا تم تطبيق عملية الدمج بشكل صحيح وبطرقة علمية. ومن تلك الفوائد أن الطلاب ذوي الإعاقات عندما تتوفر لديهم الفرص للتفاعل مع الآخرين ، فإن مهارات التواصل لديهم تصبح أكثر تطوراً ، وكذلك المهارات الأساسية في القراءة والحساب والمواد الدراسية الأخرى كما تصبح المهارات الاجتماعية لهؤلاء الأطفال تتطور كالمهارات الاجتماعية لدى الأطفال العاديين.

مشكلة الدراسة:

ترتبط عملية دمج الأطفال ذوي الإعاقات مع أقرانهم العاديين بالعديد من المتغيرات المختلفة، فهي ترتبط بصورة قوية باتجاهات أولياء أمور الأطفال العاديين، واتجاهات المدرسين، و اتجاهات المجتمع نحو ذوي الإعاقات، وبإعداد المعلمين، وبالنظام التربوي، وبأساليب وأنظمة التقويم والامتحانات، ومدى مرونة هذه الأنظمة، وبالبيئة الطبيعية التي يتعلم فيها الطفل.

لذلك لابد من توافر الظروف والعوامل التي تساعد على إنجاح هذا النوع من الدمج متمثلة في تقبل الطلبة العاديين للطلبة المعاقين ، وأن يعمل معلم التربية الخاصة جنباً إلى جنب مع معلم العاديين وإيجاد الفرص التي تعمل على إيصال المادة العلمية إلى الطلبة المعاقين، وتوفير الإجراءات التي تعمل على نجاح هذا الاتجاه وذلك يتغلب على الصعوبات التي تواجه الطلبة المعاقين كالاتجاهات الاجتماعية(القمش،السعايدة،2008).

فالكوادر من معلمين والعاملين في المدرسة يجب أن يكون لديهم توجهًا إيجابياً نحو الدمج، لأنه كلما كانت اتجاهات المعلمين إيجابية كلما كان لهم أثر فعال في مستوى الطلاب المدمجين في الفصول العادية.

لقد شهدت السنوات الماضية تحولات جذرية في اتجاهات المجتمعات الإنسانية نحو الإعاقة، وفي المواقف المتخذة بشأن أفضل السبل لتربية الأفراد ذوي الإعاقات وتعليمهم، ولعل أهم تلك التحولات يتمثل في النظر إلى الإعاقة بوصفها قضية ترتبط بحقوق الإنسان، حيث أكدت

المؤتمرات والأدبيات العالمية على حق كل إنسان في التعليم، وعلى ديمقراطية التعليم وتكافؤ الفرص التعليمية والتربية للجميع وغير ذلك من المفاهيم والمبادئ.

وعلى الرغم من هذه التحولات في الاتجاهات في المجتمعات الإنسانية المتقدمة إلا أن مجتمعاتنا العربية غالباً ما تتصف باتجاهات متباينة نحو دمج الأفراد ذوي الإعاقات ويرجع ذلك إلى حداثة برامج دمج الأفراد ذوي الإعاقات في الدول العربية عموماً ودولة الإمارات العربية المتحدة على وجه الخصوص. فبرامج هؤلاء الأفراد بدولة الإمارات العربية المتحدة انتقلت تدريجياً نحو الدمج داخل الصفوف الخاصة وغرف المصادر وفي الآونة الأخيرة بتطبيق مبدأ الدمج لحالات محدودة من ذوي الإعاقات داخل الصفوف العادية. إلا أن مثل هذه التجربة لم يتم دراسة فعاليتها من حيث التعرف على اتجاهات المعلمين الذين يقومون بتنفيذ مثل هذه الممارسات. ولذا جاءت هذه الدراسة للتحقق من اتجاهات هؤلاء المعلمين نحو دمج ذوي الإعاقات في الصفوف العادية.

تحاول الدراسة الإجابة عن التساؤلات الآتية :

1. ما هي اتجاهات المعلمات نحو دمج الطلبة المعاقين سمعياً في المدارس العاديين؟
2. هل هناك أثر في عملية دمج المعاقين سمعياً في تعديل اتجاهات المعلمات في المدارس العاديين؟

هدف الدراسة وأهميتها:

تهدف الدراسة الحالية إلى التعرف على اتجاهات المعلمات في المدارس العادية نحو دمج المعاقين سمعياً في المدارس العادية بإمارة أبوظبي.

وتتضح أهمية الدراسة من خلال الجوانب الآتية:

3. التعرف على اتجاهات المعلمات نحو دمج الطلبة المعاقين سمعياً في المدارس العاديين.
4. التعرف على أثر عملية دمج المعاقين سمعياً في تعديل اتجاهات المعلمات في المدارس العاديين.

فروض الدراسة:

من خلال الإطلاع على الإطار النظري والدراسات السابقة، تم صياغة الفروض التالية :

1. لا توجد فروق دالة إحصائيا بين متوسطات درجات أفراد المجموعة التي شاركت في عملية الدمج على مقياس اتجاه نحو دمج الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة في مدارس العاديين قبل تطبيق دمج المعاقين سمعياً وبعد دمجهم .
2. **لا** توجد فروق دالة إحصائيا بين متوسطات درجات أفراد المجموعة التي شاركت في عملية الدمج وأفراد المجموعة التي لم تشارك في الدمج على مقياس اتجاه نحو دمج الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة بعد دمج الأطفال المعاقين سمعياً في مدارس العاديين.

مصطلحات الدراسة:

الدمج (Mainstreaming) :

يقصد به محاولة جعل الطالب ذوي الإعاقات أقرب إلى زملائه الأسويا ء أو إلحاقه بأحد الفصول العادية مع تزويدهم بالخدمات الخاصة إذا لزم الأمر، كما يعني ضرورة تعديل البرامج الدراسية العادية بقدر الإمكان بحيث تلبي حاجات هذا الطالب. وقد تعددت وتنوعت تعريفات الباحثين لعملية الدمج، لكنها تركز جميعها على أن الدمج يعني: تواجد كامل لذوي الإعاقات داخل الصف في المدارس العامة، حيث يتم تعليم ذوي الإعاقات إلى جانب العاديين من الطلبة مع توفير التعليم الخاص المناسب لذوي الإعاقات.(الفضالة، 1998 ؛ William N. Bender ,et al. ، 1995). ويعرف الأشول الدمج (1987) بأنه مفهوم ينادي بإدماج الأطفال المعاقين داخل برامج المدارس العادية، مع توفير خدمات مساندة لهؤلاء التلاميذ.

ويقصد بالدمج في هذه الدراسة " البيئة التعليمية الأقل تقيداً والأقرب للعادية لذوي الإعاقات

الإعاقة السمعية(Hearing Impairment):

عرفت الإعاقة تعريفات عدة، فقد عرف كل من القمش والمعايطة (2007) الإعاقة السمعية بالمشكلات السمعية التي تتراوح في شدتها من البسيط إلى المتوسط أو الضعف السمعي إلى الصمم.

ويذكر محمد (2008) أن الإعاقة السمعية هي قصور ينتاب حاسة السمع، يؤثر بطبيعة الحال على الأداء الوظيفي الخاص بها الذي يتوقف على الحساسية للصوت سواء تمثل ذلك في ضعف السمع حيث تقل تلك الحساسية للصوت أو حتى في فقد السمع حيث تنعدم تماماً. ويقصد بالإعاقة

السمعية في هذه الدراسة " بأنها " درجة من فقدان السمع لدى الفرد مما يحول دون اعتماده على حاسة السمع في فهم الكلام".

الاتجاه (Attitude) :

الاتجاه Attitude هو: " نزعة الفرد أو ميلة للاستجابة بطريقة سلبية أو إيجابية نحو موضوع ما" (القمش والسعايدة، 2008)، بينما يعرفه شحاته والنجار(2003) بالموقف الذي يتخذه الفرد أو استجابة التي يبديها إزاء شيء معين أو قضية معينة إما بالقبول أو الرفض ، نتيجة مروره بخبرة معينة.

ويعرفه موسى(2001): بأنه " معتقد تفضلي أو شعور يبنى على أساس الخبرة نحو موضوع ما". في حين يعرف الكبيسي(2000). الاتجاه نحو المعاقين بأنه " تلك الممارسات اليومية التي يقوم بها الأشخاص العاديون بوعي وإدراك نحو المعاقين، وقد تكون تلك الممارسات سلبية مما يجعلها تشكل عائقاً يواجه الأفراد المعوقين، أو إيجابية تسهم في بناء صحتهم النفسية، وتساعدهم على التوافق الاجتماعي السليم، والمساهمة في الحياة الاجتماعية والاقتصادية والسياسية لمجتمعهم. **ويقصد بالاتجاه نحو المعاقين** في هذه الدراسة هو " الموقف الذي يتخذه الأفراد نحو المعاقين سواء كان هذا الموقف سلبياً أو ايجابياً نحوهم".

الإطار النظري

تبنى فلسفة دمج الطلبة المعاقين في المدارس العادية الإيمان الراسخ في حقهم في التعليم في بيئات أقل تقيداً من نظام العزل، وبأن أسلوب دمجهم مع الطلبة العاديين يتيح لهم فرص التعلم الأفضل والتفاعل مع الطلبة، ومن ثم الشعور بالانتماء للمجموعة في فصل الدمج ، وبأنهم قادرين على أن يكونوا أعضاء فاعلين في مجتمعهم (سيسالم، 2006).

وتوجد ثلاثة جوانب للاتجاهات هي: الجانب المعرفي، والجانب العاطفي، والجانب السلوكي:

الجانب المعرفي: ويتضمن، المفاهيم والمعتقدات التي يتمثلها الفرد عن الموضوع أو الشيء كالاعتقاد بأن الإناث أكثر حساسية من الذكور .

الجانب العاطفي: ويقصد بهذا الاتجاه مشاعر الفرد وأحاسيسه الإيجابية كالحب والمودة...أو السلبية كالخوف والكره...التي يشعر بها نحو موضوع الاتجاه.

الجانب السلوكي: ويقصد به: الاستجابة الفعلية نحو موضوع الاتجاه(سليمان،2005).

فالاتجاه الموجب نحو موضوع ما يجعل الفرد يعمل على مساندته أو الموافقة عليه. بينما الاتجاه السالب نحو هذا الموضوع يجعل الفرد يعارض أو يرفض أو ينسحب. فالاتجاه السلبي نحو المعوق، قد يجعل الفرد يتجنب الحديث معه أو يرفض التعامل معه في حين كانت هذه الاتجاهات ايجابية كلما كان لهم أثر فعال وإيجابي على المعاق.

هناك ثلاثة اتجاهات رئيسة نحو سياسيات الدمج يمكن الإشارة إليها على النحو الآتي:

1-الاتجاه الأول:

يعارض أصحاب هذا الاتجاه بشدة فكرة الدمج، ويعتبرون تعليم الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة في مدراس خاصة بهم أكثر فعالية، وأمناً، وراحة لهم، وهو يحقق أكبر فائدة ممكنة فيما يتعلق بالبرامج التدريبية.

2-الاتجاه الثاني:

يؤيد أصحاب هذا الاتجاه فكرة الدمج لما لذلك من أثر في تعديل اتجاهات المجتمع والتخلص من عزل الأطفال، والذي يسبب بالتالي إلحاق وصمة العجز والقصور والإعاقة، وغيرها من الصفات السلبية التي قد يكون لها أثر على الطفل ذاته، وطموحه، ودافعيته، أو على الأسرة أو المدرسة أو المجتمع بشكل عام.

3-الاتجاه الثالث:

يرى أصحاب هذا الاتجاه أنه من المناسب المحايدة والاعتدال، وبضرورة عدم تفضيل برنامج على آخر بل يرون أن هناك فئات ليس من السهل دمجها بل يفضل تقديم الخدمات لها، من خلال مؤسسات خاصة، وهذا الاتجاه يؤيد دمج الأطفال ذوي الإعاقات البسيطة أو المتوسطة في المدارس العادية، ويعارض فكرة دمج الأطفال ذوي الإعاقات الشديدة جداً ومتعددي الإعاقات(يحيى ،2006).

والاتجاه الأول هو الاتجاه الطبيعي الناتج عن نقص في المعلومات أو عدم معرفة هؤلاء الأفراد بكيفية التعامل مع الأفراد ذوي الإعاقات ، ونقص في المعلومات عن هذه الفئة، أما الاتجاه الثاني يرجع إلى معرفة هؤلاء الأفراد بأن لدى الأفراد ذوي الإعاقات قدرات مختلفة يمكن أن تسهم في نجاح عملية الدمج، وتؤكد الباحثة على أهمية الاتجاه الثالث الذي يهتم توفير برامج متنوعة تتناسب مع الإعاقات المختلفة بشرط أن تكون هذه البرامج الأقل تقييداً والأقرب إلى البرامج العادية.

أهمية معرفة اتجاهات الأفراد نحو الإعاقة:

يعتبر موضوع الاتجاهات نحو المعاقين من الموضوعات المهمة في ميدان التربية الخاصة، إذ يتأثر الاتجاه من العوامل والخبرات التي يمر بها الفرد أو الجماعة، وتكمن أهمية الاتجاهات الخاصة بالمعلمات نحو الأطفال المعاقين في القرارات المترتبة على تلك الاتجاهات سلباً أم إيجاباً، إذ يترتب على الاتجاهات الايجابية اتخاذ قرارات مثل:

- القبول النفسي والاجتماعي للمعاقين.
- تحسين البرامج التربوية والاجتماعية والصحية والمهنية للمعاقين.
- دمج الطلبة المعاقين في المدارس العادية.
- إعداد الكوادر اللازمة لكل فئة من فئات التربية الخاصة.

ويترتب على الاتجاهات السلبية قرارات مثل:

- الرفض.
- العزل.
- الإنكار والإهمال للمعوقين(القمش،السعايدة،2008).

ويرجع أهمية معرفة هذه الاتجاهات في تعديل اتجاهات الأفراد بشكل عام واتجاهات الأسرة والمعلمين والطلبة في المدرس العادية بشكل خاص ، وتوقعاتهم نحو الطلاب ذوي الإعاقات ، ويساهم في توفير أفضل فرص التعليم الممكنة للطلاب ذوي الإعاقات، وأيضاً يساهم في توفير برامج تدريبية للمعلمين وتثقيفهم بشكل يتناسب مع أهداف البرنامج وتحقيق التقبل المطلوب لفكرة الدمج والطلاب المدمجين.

أنواع الدمج:

بمرور الوقت اكتشف التربويون طرقاً لدمج الطلبة المعاقين مع الطلبة العاديين، وحتى الطلبة ذوي الإعاقات الشديدة فقد تم دمجهم خلال أوقات غير أكاديمية مثل فترات الغداء والاستراحة، فعندما يوضع الطلبة في البيئة الأقل تقييداً فإنه يتم تعليمهم في صفوف تقرب قدر الإمكان وضعاً تعليماً طبيعياً(السرطاوي،2006) وللدمج أنواع وأشكال تختلف باختلاف مستوى الإعاقة، وطبيعة تكوين الفرد المعوق، حيث يمكن تصنيفه وفقاً للأشكال التالية:

- **الدمج المكاني:** ويقصد به اشتراك المؤسسة أو مدرسة التربية الخاصة مع مدارس التربية العامة(المدارس العادية) في المبنى المدرسي فقط، بينما تكون لكل مدرسة

حصص دراسية، وأساليب تدريب، وهيئة تدريس خاصة بها، ويجوز أن تكون الإدارة لكليهما واحدة.

- **الدمج التربوي /الأكاديمي:** ويقصد به التحاق الطلبة المعاقين مع الطلبة العاديين في مدرسة واحدة تشرف عليها هيئة تعليمية واحدة وبرنامج دراسي موحد، وقد تقتضي الحالة وجود اختلاف في مناهج الدراسة المعتمدة.
- **الدمج الشامل:** وتعرف مدرسة الدمج الشامل بالمدرسة التي لا تستثني أحد حيث تبني على ما يعرف بفلسفة عدم الرفض، وهذا يعني عدم استبعاد أي طفل بسبب وجود أي إعاقة لديه.
- **الدمج المجتمعي:** ويقصد بدمج الأفراد المعاقين مع الأطفال في مجال السكن والعمل(القمش والسعايدة،2008)

وترى الباحثة أن الهدف من هذا التنوع في الدمج هو إعطاء المعاق أفضل الفرص للنجاح بما يتناسب مع نموه الأكاديمي والاجتماعي والنفسي، وأن هذا التنوع يساهم أيضاً في توفير الكلفة اللازمة لفتح مراكز ومؤسسات التربية الخاصة.

لقد مرت برامج التربية الخاصة بعدد من التطورات حيث بدأت على شكل مراكز الإقامة الدائمة ثم جاءت مراكز التربية الخاصة النهارية ، ثم اتجهت هذه البرامج نحو دمج الطلاب ذوي الإعاقات في برامج الصفوف الخاصة الملحقة بالمدارس العادية، والهدف من هذا وضع الطالب في بيئة أقرب للبيئة العادية ومن أجل تقليل هذه العزلة يمكن للطالب أن يتعلم في غرفة المصادر، وإذا كان الطالب يتعلم بشكل جيد يمكن الاستعانة بالمعلم الاستشاري، وهنا نوفر بذلك بيئة أقل تقييداً ولكن غرفة الصف العادي هي أقل البيئات التعليمية تقييداً ، ويتضمن الدمج التربوي الأشكال الآتية:

أ-الصفوف الخاصة:

حيث يتم إلحاق الطفل بصف خاص بذوي الإعاقات، داخل المدرسة العادية في بادئ الأمر، مع إتاحة الفرص أمامه للتعامل مع أقرانه العاديين في المدرسة أطول فترة ممكنة من اليوم الدراسي.

ب-غرف المصادر:

وغرفة المصادر عبارة عن غرفة صفية ملحقة بالمدرسة العادية، مجهزة بالأثاث المناسب والألعاب التربوية، والوسائل التعليمية يلتحق بها طالب ذو الإعاقة، وفقاً لبرنامج يومي خاص

حيث يتلقى المساعدة بعض الوقت في بعض المهارات التي يعاني من ضعف فيها بإشراف معلم التربية الخاصة، ثم يرجع لصفة العادي بقية اليوم الدراسي.

ج-المعلم الاستشاري:

يلتحق الطفل المعوق بالصف العادي، وبإشراف المعلم العادي، حيث يقوم بتعليمه مع أقرنه العاديين، ويتم تزويد المعلم بالمساعدات اللازمة عن طريق معلم استشاري مؤهل في هذا المجال، وهنا يتحمل معلم الصف العادي مسؤولية إعداد البرامج الخاصة بالطفل وتطبيقها أثناء ممارسته عملية التعليم العادي في الصف.

د- الصف العادي:

حيث يلتحق الطالب ذو الإعاقة بالصف العادي، بإشراف معلم عادي، لديه تدريب مناسب في مجال التربية الخاصة، مع إجراء بعض التعديلات البسيطة داخل الصف(يحيى، 2006).

توجد الكثير من المبررات لدمج الطالب ذو الإعاقة في المدارس العادية ومن هذه المبررات:

1. للمعاق حق في احترم كرامته الإنسانية على الرغم من الإعاقة أو القصور الذي يعاني منه، وأن له الحقوق الأساسية التي تكون لأقرانه ممن هم في عمره، وأن له الحق في أن يحيا حياة لائقة وطبيعية وغنية قدر المستطاع.
2. قد يشجع الدمج المعاقين بأنهم جزء من المجتمع وليسوا أفراداً ينتمون إلى أقلية محرومة قد تعامل بشكل سيئ.
3. يحتاج الطالب ذو الإعاقة إلى التفاعل والتكيف مع الآخرين وإلى التعامل مع ظروف الحياة اليومية التي تزداد تعقيداً مع الأيام، والبيئة التعليمية التي تسمح بالدمج أكثر قدرة من البيئة المعزولة على تحقيق هذا المطلب، فالتعلم بالمحاكاة والتقليد يحدث عندما تتوافر النماذج المناسبة.
4. يساعد الطالب ذو الإعاقة على تقبل النقص الذي لديه وإدراك قدراته وإمكاناته.
5. يهدف الدمج إلى تعديل اتجاهات أفراد المجتمع وبالذات العاملين في المدارس العامة من مديرين ومدرسين وطلبة وأولياء أمور، وذلك من خلال اكتشاف قدرات وإمكانات الطلاب ذوي الإعاقات التي لم تتح لهم الظروف المناسبة للظهور.

6. التغير الواضح في الاتجاهات الاجتماعية نحو المعاقين من السلبية إلى الإيجابية (مجيد،2008)

الفوائد المحتملة للدمج:

يحقق الدمج للأطفال المعاقين الفوائد الآتية:

1. بالنسبة للطلبة المعاقين: يطور إحساسهم بالانتماء إلى المجتمع غير المتجانس، ويسمح بتطوير الصدقات، ويقود إلى تطوير الإحساس باحترام الذات، ويؤكد على فردية الفرد.
2. بالنسبة للنظام التربوي العام: يشجع على تقدير التنوع، ويطور مهارات التعاطف، وينمي مهارات التطوير.
3. بالنسبة للمعلمين: يساعد المعلمين على تقرير الفروق الفردية، وأهمية التدريس الفردي المباشر. كما أنه يطور مهارات التعامل مع التحديات والصعوبات.
4. بالنسبة للمجتمع: يسهم الدمج في احترام الحقوق لكل الأفراد، ويدعم القيمة الاجتماعية للمساواة؛ وينمي مهارات التعاون بين مؤسسات المجتمع(مجيد،2008).

الدمج في الدول العربية

إن قضية دمج الطلاب ذوي الإعاقات من أهم القضايا المعاصرة في التربية الخاصة حيث تشير الدراسات إلى أن تعلم الطلاب ذوي الإعاقات ضمن البرامج الدراسية العادية يؤدي إلى نتائج أفضل من حيث تحصيلهم العلمي ومن حيث النمو الاجتماعي والانفعالي والتكيفي والشخصي.

وهناك العديد من تجارب الدمج في الدول العربية والخليجية التي اهتمت بدمج الطلاب ذوي الإعاقات مثل: المملكة الأردنية الهاشمية، وجمهورية مصر العربية، والكويت، والبحرين، والمملكة العربية السعودية، وسلطنة عمان.

وهنا نذكر ببعض التجارب التي أجريت في هذه الدول، ففي السعودية مثلاً تم تطبيق أسلوب الدمج بمعهد النور بمنطقة الإحساء وكانت أهم النتائج زيادة التحصيل الدراسي للطلاب المكفوفين، و تكون تصور أفضل ومفاهيم أوضح من جانب الطلاب والمدرسين بالتعليم العام عن استعدادات وقدرات المكفوفين وطرق ووسائل تعليمهم، وقد أسهم نجاح هذه التجربة بمعهد النور على تعميمها في مناطق أخرى من المملكة.

وتتمثل تجربة دمج الطلاب ذوي الإعاقات في سلطنة عمان في دمج الطلاب المكفوفين، ودمج الطلاب المعاقين جسدياً، وفتح فصول دراسية للطلاب المتخلفين عقلياً والطلاب الصم في المدارس العامة العادية في مناطق السلطنة المختلفة.

وفي الكويت أجريت تجربة لدمج ضعاف السمع في المدارس العادية، واستمرت هذه التجربة قرابة أربعة أعوام دراسية، وأتت بثمارها في العام الثاني، حيث احتل أحد الطلاب ضعاف السمع، بمدرسة محمد الشايجي الابتدائية المركز الأول للصف الثاني الابتدائي بالمدرسة، وبعد هذه التجربة تزايد عدد الطلبة المدمجين بمدارس التعلم العام في الكويت.

وقد بدأت المملكة الأردنية الهاشمية في تطبيق الدمج بفكرة إنشاء فصول خاصة ملحقة بالمدارس العادية، وذلك لذوي الإعاقات البسيطة، ثم انتشرت الصفوف الخاصة وغرف المصادر في عدد كبير من محافظات الأردن، وامتد الاتساع في الدمج إلى أن شمل المكفوفين والصم، وصدر بذلك مجموعة من القوانين والتشريعات التي تنادي بفكرة الدمج الفئات الخاصة.

وفي الأونة الأخيرة تزايد عدد مدارس التعليم العام الملحق بها فصول لذوي الإعاقات في جمهورية مصر العربية، وشملت فصول المعاقين كلاً من المتخلفين عقلياً، وضعاف السمع، والصم في العديد من محافظات الجمهورية.

وهناك العديد من الجهود الفردية التي اهتمت بدمج المعاقين سمعياً وأعدت برامج لدمجهم ونجحت هذه الجهود في جمهورية مصر العربية، مثل: تجربة كاشف (1999) وتوصلت إلى نجاح برنامج الدمج في الآتي:

- تشجيع المعاقين سمعياً والعاديين على اللعب والحركة معاً من خلال حصص النشاط.
- تشجيع المعاقين سمعياً والعاديين على الحديث والتعبير الحر عن رغباتهم سوياً.
- تحاشي تنشيط السلوك غير السوي عند الأطفال سواء العاديين أو المعاقين.
- تنمية القدرات الحركية والحسية والاجتماعية للمعاقين سمعياً من خلال أنشطة الدمج.
- تنمية المسئولية الاجتماعية للعاديين تجاه المعاقين سمعياً.
- تدعيم السلوك الحسي للأطفال المعاقين سمعياً والعاديين.

وتوجد في دولة الإمارات العربية المتحدة نماذج من الدمج المجتمعي الذي يهدف إلى دمج الأفراد ذوي الإعاقات بالمجتمع بعد تخرجهم من مراكز التأهيل بحيث توفر بعض الوزارات

وظائف للأفراد ذوي الإعاقات بحيث تضمن لهم حق العمل والعيش باستقلالية، وضمان حرية الحركة والتنقل والتمتع بكل ما هو متاح في المجتمع كخدمات ترويحية أو اقتصادية.

وهناك جهود مبذولة في دولة الإمارات لدمج الفئات الخاصة في المجتمع من خلال إشراكهم في جميع النشاطات والمسابقات الثقافية والرياضية التي تقام في الدولة، وتسعى الدولة في الوقت الحالي إلى توسيع عملية الدمج لتشمل أيضاً دمج الفئات الخاصة في المدارس العادية، وتوفير فرص التعليم والتدريب لجميع فئاتهم ضمن البرنامج المدرسي العادي، وفي الصفوف العادية على نحو يكون فيه البرنامج المقدم مصمم اً بشكل يلبي احتياجات الطلبة. وضمن هذا التوجه فإن كل طالب مهما كانت درجة عجزه يكون محاطاً بالدعم والمساندة والتقبل من مجتمع المدرسة، سواء أقرانه أو المعلمين أو الإدارة على نحو يتحمل فيه الجميع المسئولية تجاه بعضهم بعض.

كما أن الجهود المبذولة في دولة الإمارات العربية المتحدة في مجال ذوي الاحتياجات الخاصة تعكس مدى الاهتمام بالفئات الخاصة، وتنطلق من الحرص على مبدأ المساواة وتكافؤ الفرص بين جميع المواطنين وتؤكد هذه السياسة حقيقة التراحم والتضامن الاجتماعي في مجتمع الإمارات، وهي في نفس الوقت تنطلق من إيمان المسئولين بإمكانيات أبنائهم وقدراتهم على المساهمة في عمليات البناء والتنمية الاجتماعية، وتتمثل بعض الإنجازات التي تحققت في هذا المجال بما يأتي:

- أطلق المجلس التنفيذي لإمارة دبي مشروع "تكامل" الذي يهتم بشئون ذوي الإعاقات في خطوة تعكس اهتمام الدولة بدمجهم دمجاً إيجابياً في المجتمع، ومنحهم القدرة على لعب دور حيوي كأفراد قادرين على المشاركة والإنتاج، وتأكيد حقهم في الحصول على فرص متوازنة مع غيرهم بما يساهم في ترسيخ قواعد الرخاء الاجتماعي.
- تعمل مؤسسة زايد العليا للرعاية الإنسانية وذوي الاحتياجات الخاصة وشئون القصر متمثلة في مراكز لرعاية وتأهيل ذوي الاحتياجات الخاصة على تحقيق الرسالة الإنسانية نحوهم، و تهدف إلى دمج الطلاب ذوي الإعاقات بالمجتمع، عن طريق تسخير كل الإمكانيات والخبرات لرعايتهم وتأهيلهم وإعدادهم لخوض معترك الحياة بشرف، محققين بذلك التكافل الاجتماعي، ومنحهم الفرصة المناسبة للعمل بما يتناسب مع قدراتهم، ويتفق مع إمكانياتهم ويعمل على تواصلهم مع أفراد المجتمع، كما تعمل

جميع مراكز رعاية وتأهيل ذوي الإعاقات على تنظيم حملات وأنشطة تساهم في دمج الأفراد ذوي الإعاقات في المجتمع.

- تحرص مراكز الداخلية على تأهيل وتشغيل الأفراد ذوي الإعاقات للتعاون والتنسيق مع كافة المؤسسات المجتمعية في الدولة لتشغيل، وتوظيف الأفراد ذوي الإعاقات من أجل دمجهم في المجتمع الذين يعيشون فيه.
- تهتم وزارة التربية والتعليم في دولة الإمارات بدرجة كبيرة بالفئات الخاصة، لذلك حرصت على الإعداد المهني لمعلمي الفئات الخاصة، ووفرت الكثير من الفصول الخاصة وغرف المصادر في المدارس العادية بالدولة للطلاب الذين لديهم صعوبات تعلم، كما اتجهت بالتعاون مع مؤسسة زايد العليا للرعاية الإنسانية وذوي الاحتياجات الخاصة وشئون القصر إلى تطبيق برنامج الدمج للأفراد ذوي الإعاقات حيث تم بالفعل دمج 40 حالة من الطلاب ذوي الإعاقات في الفصول لعادية في السنة الدراسية 2007– 2008.

الدراسات السابقة

لقد تزايد الاهتمام في الفترة الأخيرة بالأفراد ذوي الإعاقات بشكل عام، والمعاقين سمعياً بشكل خاص؛ حيث ازداد عدد الدراسات التي اهتمت بدمج ذوي الإعاقات، ومن هذه الدراسات: دراسة وليم بيندير وآخرون (Bender ,et.al,1995) والتي كان أحد أهدافها التعرف على اتجاهات المعلمين نحو دمج الطلاب ذوي الإعاقات في المدارس العامة ، وتكونت عينة الدراسة من (127) معلماً من مدارس المرحلة الابتدائية والإعدادية في مدينة جورجيا بالولايات الأمريكية المتحدة ، وتم تقسيم العينة إلى مجموعتين تكونت المجموعة الأولى من:(78)معلماً كانت اتجاهاتهم إيجابيه نحو دمج ذوي الإعاقات في المدارس العامة، وتكونت المجموعة الثانية من:(49) معلماً وكانت اتجاهاتهم سلبية نحو دمج الطلاب ذوي الإعاقات . ولقياس هذه الاتجاهات استخدمت الدراسة مقياس المستوى الاقتصادي والاجتماعي، ومقياس Liken الذي يقيس اتجاهات المعلمين.

توصلت هذه الدراسة إلى أن الاتجاهات الايجابية للمعلمين ترتبط بزيادة عدد المواد التي تم دراستها عن الأفراد ذوي الإعاقات ؛ في حين أن زيادة عدد سنوات الخبرة تؤثر سلباً على اتجاهات المعلمين نحو دمج ذوي الإعاقات و ذلك يرجع إلى النقص في الخلفية التعليمية لدى

هؤلاء المعلمين وتوصلت هذه الدراسة أيضا إلى أنه كلما زاد عدد الطلاب ذوي الإعاقات في الفصل كانت اتجاهات المعلمين سالبة، وذلك بسبب حاجة الطلبة المتزايدة إلى التعليم الفردي وتطوير وسائل تعليمية متنوعة خاصة بهم.

كما توصلت الدراسة التي أجراها السرطاوي(1995) للتعرف على اتجاهات المعلمين وطلاب الجامعة نحو دمج الأطفال المعاقين، وأيضا معرفة فئات الإعاقة التي يمكن تقبلها في الصفوف العادية ، واشتملت عينة الدراسة مع معلمين من وزارة المعارف، وطلاب كلية التربية بجامعة الملك سعود بالرياض بلغت 627 مدرساً وطالباً، وتوصلت هذه الدراسة إلى معارضة الدمج من الطلاب والمعلمين العاديين، بينما كانت اتجاهات المتخصصين في التربية الخاصة كانت اتجاهات ايجابية . كما أشارت الدراسة إلى تأييد عينة الدراسة لدمج الطلاب ذوي الإعاقات البسيطة ومعارضة دمج الطلاب ذوي الإعاقات الشديدة ، كما أوضحت نتائج الدراسة أن أكثر الإعاقات تقبلاً هي الإعاقة البسيطة يليها الإعاقة الحسية ثم الإعاقات الناتجة عن الاضطرابات السلوكية .

وتشير الدراسة التي قام بها كوك وآخرون (Cook, et al.,1991) إلى قناعة مدراء بعض المدارس العادية التي يطبق بها الدمج في الولايات المتحدة الأمريكية، بالفوائد الإيجابية التي يتركها الدمج على تحصيل الأطفال ذوي الإعاقات البسيطة وعلى الجوانب الأخرى كلما زادت فرص حصولهم على خدمات مساندة أثناء الدمج .كما أكد معلمو التربية الخاصة في تلك المدارس على ضرورة حصول الأطفال المدمجين على أدوات تعليمية مساندة بغض النظر عن البديل التربوي الذي يتعلمون من خلاله، وأن الاتجاهات الإيجابية لكل من المدراء والمعلمين في تلك المدارس كانت حافزاً لتطورات عديدة لدى الأطفال المدمجين.

وفي دراسة استطلاعية قام بها الخطيب (1997) لقياس الاتجاهات نحو دمج الطلاب ذوي الإعاقات في المدارس العادية في دولة الإمارات العربية المتحدة، حيث تم جمع معلومات موضوعية عن انطباع المعلمين والمعلمات حول دمج الطلاب ذوي الإعاقات في المدارس العادية من خلال استمارة أعدت خصيصاً لهذا الغرض حيث تم تطبيقها على(110) من معلمي ومعلمات الصفوف الدراسية العادية في مدارس تمارس الدمج من خلال الفصول الخاصة أو غرف المصادر في الإمارات و(75) من معلمي ومعلمات الأردن . وقد أظهرت نتائج الدراسة أن الغالبية العظمى من المعلمين والمعلمات تعارض مفهوم الدمج، وأنه غير مفيد سواء بالنسبة

للطلاب ذوي الإعاقات أو الطلاب العاديين. كما أظهرت نتائج هذه الدراسة كذلك أن اتجاهات المعلمين والمعلمات في دولة الإمارات كانت أكثر سلبية من اتجاهات المعلمين والمعلمات في الأردن.

ومن ناحية أخرى أظهرت استجابات مديري ومديرات المدارس التي شاركت في الدراسة أن اتجاهاتهم غير إيجابية تماماً فيما يتعلق بتعليم الطلاب ذوي الإعاقات العقلية والسمعية والبصرية في المدارس العادية.

وقد قام كل من نصر الدين، الغتم (1998) بدراسة ميدانية لاستطلاع رأي المعلمين العاديين نحو فكرة دمج المعاقين حركياً بالفصول العادية واستخدمت الدراسة استبانة مفتوحة طرحت على(60) معلماً من معلمي المرحلة الابتدائية بمدارس مملكة البحرين ، وتوزعت النسب المئوية لاستجاباتهم كالآتي: وعبر 45,2% من مجموع المعلمين عن موافقتهم على موضوع الدمج، و عبر 25% عن عدم موافقتهم، وأبدى 20,8% أرغبتهم ولكن بشروط معينة، وقد تلخصت آراء المعلمين الموافقين على سياسة الدمج فيما يلي: إن الدمج يتيح للتلميذ المعاق فرصة المشاركة في المجتمع ويشعره بأهميته، ويخفف من شعوره بالاختلاف عن زملائه والإحساس بالدونية، وارتبطت موافقة المعلمين بدمج المعاقين دون ارتباط إعاقتهم بمشكلات أخرى كالإعاقة العقلية أو بطء التعلم. كما تلخصت آراء المعلمين المحايدين الذين يؤيدون سياسة الدمج ولكن بشروط من أهمها: توفير التجهيزات في المدارس العادية التي تجعلها مناسبة للدمج، وأن نوع الإعاقة لا يشكل صعوبة أو حرجاً بالنسبة للتلميذ المعاق.

بينما أشارت آراء غير الموافقين من المعلمين إلى بعض الجوانب التي تركزت حول أعبائهم التدريسية والمشكلات النى قد تواجههم عند التعامل مع هؤلاء التلاميذ، واستندت آرائهم إلى أن فكرة الدمج سوف تعطل عملية شرح الدروس، وكذلك المشكلات النفسية التي يعاني منها المعاق حركياً كنتيجة لإعاقته، وقد يواجه هؤلاء التلاميذ النبذ من زملائهم. وهنا اتفق المحايدون وغير الموافقين من المعلمين على إن فكرة الدمج يمكن أن تسبب مشكلات نفسية مثل: شعور المعاقين حركياً بالدونية أو نبذ زملائهم العاديين.

أما دراسة عبد الغفور (1999) فقد هدفت إلى معرفة آراء واتجاهات مدرسي وإداريي المرحلة الابتدائية حول إدماج الطفل غير العادي في التعليم العام، حيث تكونت عينة الدراسة من (447) مدرساً وإدارياً، بحيث شملت جميع المحافظات التعليمية في الكويت، واستخدمت الدراسة

الاستبانة، وشملت ثلاثة مجالات هي: رأي العينة تجاه الدمج بشكل عام، ورأي العينة تجاه دمج الإعاقات البصرية والسمعية والعقلية والحركية، ورأي العينة تجاه عوائق الدمج. ولقد توصلت هذه الدراسة إلى ان الدمج يعتبر من الاتجاهات الجديدة التي تخدم الأطفال ذوي الإعاقات بحيث تهيئ لهم فرصاً للتفاعل الإيجابي مع الأطفال العاديين داخل المدرسة، وأن هناك عدم قبول للدمج بشكل عام من قبل أفراد العينة، كما أظهرت النتائج أن الإعاقتين الحركية والبصرية نالت درجة من القبول بشكل أفضل من الإعاقتين السمعية والعقلية نحو دمجهم في المدارس العادية، بالإضافة إلى أن الإعاقات ذات الدرجة الخفيفة والمتوسطة لاقت قبولاً نحو دمجهم في المدرسة العادية بشكل يفوق الإعاقات ذات الدرجة العميقة، وأن هناك عوائق تحول دون تطبيق أو قبول الدمج في المدرسة العادية في الكويت مثل: الخدمات الطبية المناسبة للمعاق، المنهج ومرونته والمدرس وإعداده للتعامل مع الطفل المعاق، حيث تبين أن فئة الذكور والإداريين والذين سبق التعامل لهم مع المعاق أكثر قبولا للدمج من الإناث والمدرسين الذين لم يسبق لهم التعامل مع المعاق.

وقام ستيفين وآخرون Stephens,et.al.,2000 بدراسة إجرائية لتعرف على اتجاهات المعلمين في الدول النامية (أفريقيا، وأمريكا اللاتينية ، وآسيا) نحو المعاقين سمعياً. وتكونت عينة الدراسة من(357) معلم من الدول النامية وتم مقارنتهم بـــ (107) معلم من أوربا الغربية ، وتوصلت هذه الدراسة إلى أهمية الإعداد المسبق لعملية الدمج. كانت اتجاهات المعلمين سالبة نتيجة نقص المعلومات عن المعاقين سمعيا وهذه النتيجة تعتبر من أهم العوامل التي أدت إلى تكوين اتجاهات سالبة لدى المعلمين نحو المعاقين سمعياً، وتوصلت أيضا إلى أهمية إعداد المعاقين لدمجهم في المدارس.

كما هدفت دراسة الخشرمي (2004) إلى التعرف على برامج الدمج المطبقة على الطلبة والطالبات من ذوي الإعاقات ، وتقييم مدى نجاح تلك البرامج، وتحديد العقبات التي تعترضها. واستخدمت استمارة خاصة لغرض هذه الدراسة من إعداد الباحثة وتم توزيعها على عينة شملت جميع مدارس المملكة العربية السعودية المطبقة للدمج، وقد أشارت نتائج هذه الدراسة إلى التحول الكبير الذي طرأ على برامج الدمج في المملكة ، حيث بدأت بطيئة بشكل عام ثم تزايدت بشكل ملحوظ، كما يتضح من الدراسة أن كافة الإعاقات قد استفادت من برامج الدمج المطبقة، وبالأخص الإعاقات البسيطة . وأشارت النتائج أيضا إلى تميز وتوسع مدارس البنين في الدمج مقارنة بمدارس البنات ، ومن نتائج هذه الدراسة أن معلمي التربية الخاصة ومديري المدارس هم

أكثر الأشخاص إسهاما ودعماً لبرنامج الدمج ، ويلاحظ أن تأثير مساهمة المعلم العادي قد تكون محدودة في هذه الدراسة في دعم برامج الدمج ، وهو ما قد يكون ناتجاً عن نقص في التهيئة المسبقة أو الإعداد الكافي لأولئك الأشخاص مما يتيح لهم فرص المشاركة والمساهمة الفاعلة في برامج الدمج .

وتشير الدراسة إلى عدد من المعوقات التي واجهت برامج الدمج ومن أهمها إجماع مدارس البنين والبنات التي تطبق الدمج على دور الاتجاهات السلبية للعاملين في المدارس العادية، وعدم التهيئة المسبقة، وشدة الإعاقات المدمجة ، وعدم توافر المعلمات المتخصصات ونقص الخبرة والمعرفة لدى معلمات التربية العادية. وأيضاً هدفت دراسة كل من مونسن وفريدريكسون (Monsen & Frederickson, 2004) : إلى التعرف على أثر اتجاه المعلمين نحو دمج المعاقين في توفير البيئة التعليمية المناسبة ، وأجريت هذه الدراسة في نيوزيلاند ، وتم تقييم اتجاهات المعلمين والذين كان عددهم (63) معلماً من خلال اختبار يقيس اتجاهات المعلمين نحو دمج المعاقين، وبعد تطبيق الاختبار تم تقسيم المعلمين حسب اتجاهاتهم إلى ثلاث مجموعات: اتجاه مرتفع ،متوسط، ومنخفض. وتوصلت هذه الدراسة إلى أن الطلاب الذين تم تدريسهم من قبل المعلمين ذوي الاتجاه الإيجابي ارتفع مستواهم وكانوا أكثر احتكاكاً مع العاديين، وذلك مقارنة بالطلاب الذين تلقوا تعليمهم من قبل معلمين ذوي اتجاه سلبي، بمعنى أنه كلما كانت اتجاهات المعلمين إيجابية كلما كان لهم أثر فعال في مستوى الطلاب المدمجين في الفصول العادية.

ويتضح من الدراسات التي اهتمت باتجاهات العاملين في بيئة الدمج، أهمية تلك الجوانب كعنصر أساسي في تهيئة وتسهيل مهمة الدمج، وبالتالي زيادة فرص الطلاب ذوي الإعاقات للاستفادة من الخدمات المتاحة.

تؤكد بعض هذه الدراسات إلى أن الاتجاهات الايجابية للمعلمين ترتبط بـــ :

-الإعداد المسبق للمعلمين قبل عملية الدمج.

- التعامل المباشر مع المعاق يساهم في قبول عملية الدمج.

- أكثر الإعاقات تقبلاً هي الإعاقة البسيطة والمتوسطة نحو دمجهم في المدرسة العادية بشكل يفوق الإعاقات الشديدة.

-إن الإعاقة الحركية والإعاقة البصرية نالت درجة من القبول بشكل أفضل من الإعاقتين السمعية والعقلية نحو دمجهم في المدارس العادية.

-إن الدمج يتيح للتلميذ المعاق فرصة المشاركة في المجتمع ويشعره بأهميته، ويخفف من شعوره بالاختلاف عن زملائه والإحساس بالدونية.

-إن الدمج يعتبر من الاتجاهات الجديدة التي تخدم الطلاب من ذوي الإعاقات بحيث تهيئ لهم فرصاً للتفاعل الإيجابي مع الأطفال العاديين داخل المدرسة.

- إنه كلما كانت اتجاهات المعلمين إيجابية كلما كان لهم أثر فعال في مستوى الطلاب المدمجين في الفصول العادية.

توصلت بعض الدراسات إلى أن اتجاهات السالبة للمعلمين ترجع إلى عدة أسباب:

- زيادة عدد سنوات الخبرة تؤثر سلباً على اتجاهات المعلمين نحو دمج الطلاب من ذوي الإعاقات.
- عدم توافر المعلمات المتخصصات ونقص الخبرة والمعرفة لدى معلمات التربية العادية.
- نقص في الخلفية التعليمية والتهيئة المسبقة أو الإعداد الكافي للمعلمين لعملية الدمج.
- كلما زاد عدد الطلاب من ذوي الإعاقات في الفصل كانت اتجاهات المعلمين سالبة ويرجع ذلك إلى حاجة الطلبة المتزايدة إلى التعليم الفردي وتطوير وسائل تعليمية متنوعة خاصة بهم.
- الأعباء التدريسية والمشكلات التي قد تواجههم عند التعامل مع هؤلاء الطلاب.
- إن فكرة الدمج يمكن أن تسبب مشكلات نفسية مثل: شعور المعاقين حركياً بالدونية أو نبذ زملائهم العاديين.
- أن هناك عوائق تحول دون تطبيق أو قبول الدمج في المدرسة العادية مثل: الخدمات الطبية المناسبة للمعاق، المنهج ومرونته والمدرس وإعداده للتعامل مع الطفل المعاق.
- عدم التهيئة المسبقة لذوي الاحتياجات الخاصة، وشدة الإعاقات المدمجة.

الطريقة والإجراءات

عينة الدراسة:

1. تكونت عينة الدراسة من 12معلمة من مدرسة الزاهرات الابتدائية بمنطقة العين التعليمية، حيث تم تقسيم العينة إلى مجموعتين هما:

• مجموعة شاركت في عملية الدمج وتكونت من (6) معلمات في فصل الدمج بالمدرسة العادية.

- مجموعة لم تشارك في عملية الدمج، وتكونت من(6) معلمات في فصول عادية بالمدرسة العادية.

2. وتمثل العينة التجريبية جميع المعلمات العاملات في مجال دمج الطلبة الصم في ذلك العام(2007/2006). وتجدر الإشارة إلى أن تجربة دمج هذه الحالات في إمارة أبوظبي قد اقتصرت في بدايتها على صف دراسي واحد فقط في منطقة العين التعليمية. هذا وقد تمت المقارنة بين عينة الدراسة (12معلمة) من حيث العمر، والمستوى التعليمي، والمرحلة التدريسية.

منهج الدراسة:

استخدم في هذه الدراسة منهج مقارنة أثر دمج المعاقين سمعياً على اتجاهات المعلمات في المدرسة العادية، وقد تم تقسيم عينة الدراسة إلى مجموعتين: مجموعة شاركت في عملية دمج المعاقين سمعياً، ومجموعة أخرى لم تشارك في عملية الدمج من معلمات الفصول العادية في مدرسة الزاهرات الابتدائية بمنطقة العين التعليمية بإمارة أبوظبي.

أدوات الدراسة:

تم تطبيق مقياس اتجاه نحو دمج المعاقين في المدارس العادية(شقير، 2004). يشتمل هذا المقياس على (85)عبارة تقيس الاتجاه العام نحو الدمج، وتتوزع على تسعة محاور للقياس. وقد تم بناء هذه الفقرات اعتماداً على الأدب التربوي ، وواقع خبرة الباحثين بهذا المجال، وكذلك الاستفادة من آراء عدد من العاملين في هذا الميدان. وقد استخدم ت الباحثة المقياس الثلاثي التالي: نعم(2) درجة، أحيانا(1) درجة و لا(صفر) عندما يكون اتجاه العبارة نحو الدمج، بينما تتكون التقديرات الثلاث في اتجاه عكسي (صفر،1،2)عندما يكون اتجاه العبارة نحو العزل.

أما بالنسبة لصدق الأداة، فإن إجراءات بنائها وتطويرها تؤكد صحتها ودقتها في جمع البيانات، وتم حساب الارتباطات الداخلية للمحاور التسعة التي يتضمنها المقياس كما تم حساب الارتباطات بين الدرجة الكلية للمقياس، وإن جميع معاملات الارتباط تعتبر ذات دلالة إحصائية تتراوح مابين 0,05، 0,01 عن طريق صدق التكوين.

وللتأكد من ثبات أداة الدراسة، فقد تم حساب معامل الثبات عن طريق معادلة كرونباخ ألفا للاتساق الداخلي بين الفقرات والذي بلغ (0.46) والذي يعد مناسباً لأغراض الدراسة. وقد تم اختيار هذا المقياس نظراً لملاءمته للبيئة العربية.

الأسلوب الإحصائي:

تم استخدام البرنامج الإحصائي SPSS لتحليل بيانات الدراسة ومناقشتها في ضوء المتغيرات والأدب التربوي السابق، وكذلك الواقع التربوي في دولة الإمارات العربية المتحدة.

إجراءات الدراسة:

1- تطبيق مقياس الاتجاه نحو دمج المعاقين في المدارس العادية.
2- اختيار فصل الدمج للصم في مدرسة الزاهرات الابتدائية في مدينة العين.
3- إلحاق المعاقين سمعياً بصف خاص بذوي الإعاقات داخل المدرسة العادية، مع إتاحة الفرص أمامهم للتعامل مع أقرانهم العاديين في المدرسة أطول فترة ممكنة من اليوم الدراسي.
4- اختيار عينة الدراسة من المعلمات في مدرسة الزاهرات حيث تمت المقاربة بين المجموعتين من حيث العمر، والمستوى التعليمي، والمرحلة التدريسية.
5- تطبيق مقياس الاتجاه نحو دمج المعاقين في المدارس العادية على المجموعتين الضابطة والتجريبية (التطبيق القبلي) وذلك في بداية العام الدراسي2007/2006.
6- تطبيق نفس المقياس على المجموعتين الضابطة والتجريبية (التطبيق البعدي) في نهاية العام الدراسي 2007./2006
7- استخدام الأساليب الإحصائية المناسبة للتحقق من صحة الفروض.
8- تفسير لنتائج الدراسة ، وذلك في ضوء الإطار النظري والدراسات السابقة.

نتائج الدراسة ومناقشتها

للتحقق من صحة فروض الدراسة الحالية تم استخدام:

1- اختبار Wilcoxon Signed Ranks Test: للكشف عن دلالة فروق المتوسطات للمجموعات المترابطة.
2- اختبار T – test independent :للكشف عن دلالة فروق المتوسطات للمجموعات المستقلة(غير المترابطة).

الفرض الأول

للتحقق من صحة الفرض الأول والذي ينص على أنه " لا توجد فروق دالة إحصائيا بين متوسطات درجات أفراد المجموعة التي شاركت في عملية الدمج على مقياس اتجاه نحو دمج الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة في مدارس العاديين قبل تطبيق دمج المعاقين سمعياً وبعد دمجهم"، تم استخدام معادلة ويلكوكس Wilcoxon للمقارنة بين أداء المجموعة التي شاركت في عملية الدمج على قبل تطبيق البرنامج وبعد التطبيق، كما يتضح من الجدول التالي:

جدول(1)

القياس	العدد	متوسط الرتب	مجموع الرتب	z	الدلالة
قبل	6	2,75	11	-,106	,05 *
بعد	6	5,	10		

* دالة إحصائياً عند مستوى (0.05)

يتضح من الجدول(1) عدم وجود فروقاً بين متوسطات درجات أفراد المجموعة التي شاركت في عملية الدمج على مقياس اتجاه نحو دمج الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة في مدارس العاديين قبل تطبيق دمج وبعد دمجهم في المدرسة العادية.

وهكذا تحقق صحة الفرض الأول حيث توصلت هذه الدراسة إلى عدم وجود فروق اً ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات المجموعة التي شاركت في عملية الدمج على قبل تطبيق البرنامج وبين متوسطات درجاتهم في القياس البعدي على مقياس اتجاه نحو دمج الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة في مدارس العاديين.

الفرض الثاني

للتحقق من صحة الفرض الثاني والذي ينص على أنه " لا توجد فروق دالة إحصائيا بين متوسطات درجات أفراد المجموعة التي شاركت في عملية الدمج بعد دمج المعاقين سمعياً وأفراد المجموعة التي لم تشارك في عملية الدمج على مقياس اتجاه نحو دمج الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة في مدارس العاديين"

استخدمت الباحثة معادلة T – test independent للمقارنة بين اتجاهات المجموعة التي شاركت في عملية الدمج و اتجاهات المجموعة التي لم تشارك في عملية الدمج الضابطة بعد تطبيق البرنامج، كما يتضح من الجدول التالي:

جدول(2)

المجموعة	العدد	المتوسط	الانحراف المعياري	الخطأ المعياري	ت	الدلالة
التجريبية	6	12,2	1,7	,7	1,33	,05*
الضابطة	6	14	3,7	1,5		

*دالة إحصائياً عند مستوى (0.05)

يتضح من الجدول(2) عدم وجود فروقاً دالة إحصائيا بين متوسطات درجات المجموعة التي شاركت في عملية الدمج بعد دمج المعاقين سمعياً وأفراد المجموعة التي لم تشارك في عملية الدمج على مقياس اتجاه نحو دمج الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة في مدارس العاديين.

وقد تحقق صحة الفرض الثاني حيث توصلت هذه الدراسة إلى عدم وجود فروقاً دالة إحصائيا بين متوسطات درجات المجموعة التي شاركت في عملية الدمج بعد دمج المعاقين سمعياً والمجموعة التي لم تشارك في عملية الدمج على مقياس اتجاه نحو دمج الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة في مدارس العاديين.

مناقشة النتائج

توصلت هذه الدراسة إلى أن اتجاهات المعلمين العاديين سواء كانوا في المجموعة التي شاركت في عملية الدمج و المجموعة التي لم تشارك في عملية الدمج كانت سالبة، على الرغم من أن المجموعة التي شاركت في الدمج كانت تتعامل مع التلاميذ المعاقين سمعياً بشكل مباشر الإ أنه لم تتغير اتجاهاتهم، وهذا ما تؤكد علية دراسة قام بها خطيب (1997) أن الغالبية العظمى من المعلمين والمعلمات تعارض مفهوم الدمج وانه غير مفيد سواء بالنسبة للطلاب ذوي الإعاقات أو الطلاب العاديين. إضافة إلى ذلك، فقد أظهرت نتائج هذه الدراسة إلى أن اتجاهات المعلمين والمعلمات في دولة الإمارات كانت أكثر سلبية من اتجاهات المعلمين والمعلمات في الأردن وتتفق نتائج هذه الدراسة مع نتائج دراسة الخشرمي (2004) حيث توصلت إلى أن هناك عدداً من المعوقات التي واجهت برامج الدمج ومنها الاتجاهات السلبية للعاملين في المدارس العادية، وهذا ما تؤكد عليه دراسة السرطاوي(1995) التي أوضحت معارضة الدمج من الطلاب

والمعلمين العاديين بينما كانت اتجاهات المتخصصين في التربية الخاصة اتجاهات ايجابية، وكما أشارت الدراسة إلى تأييد عينة الدراسة لدمج ذوي الإعاقات البسيطة ، ومعارضة دمج ذوي الإعاقات الشديدة.

وقام كل من نصر الدين و الغتم (1998) بدراسة ميدانية لاستطلاع رأي المعلمين العاديين نحو فكرة دمج المعاقين حركيا بالفصول العادية وتوصلت هذه الدراسة إلى مجموعة من الآراء، وقد تلخصت آراء المعلمين المؤيدين لسياسة الدمج فيما يلي: إن الدمج يتيح للتلميذ المعاق فرصة المشاركة في المجتمع ويشعره بأهميته، ويخفف من شعوره بالاختلاف عن زملائه والإحساس بالدونية، وارتبطت موافقة المعلمين بدمج المعاقين دون ارتباط إعاقتهم بمشكلات أخرى كالإعاقة العقلية أو بطء التعلم. كما تلخصت آراء المعلمين المحايدين الذين يؤيدون سياسة الدمج ولكن بشروط من أهمها: توفير التجهيزات في المدارس العادية التي تجعلها مناسبة للدمج و، وأن لا يشكل نوع الإعاقة صعوبة أو حرجاً بالنسبة للتلميذ المعاق.

بينما أشارت آراء غير الموافقين من المعلمين إلى بعض الجوانب التي تركزت حول أعبائهم التدريسية والمشكلات النى قد تواجههم عند التعامل مع هؤلاء التلاميذ، واستندت آرائهم إلى أن فكرة الدمج سوف تعطل عملية شرح الدروس ، وكذلك المشكلات النفسية التي يعاني منها المعاق حركياً كنتيجة لإعاقته، وقد يواجه هؤلاء التلاميذ النبذ من زملائهم ، وتوصلت أيضا دراسة عبد الغفور (1999) إلى عدم قبول الدمج بشكل عام من قبل أفراد العينة، كما أظهرت النتائج ان الإعاقتان الحركية والبصرية نالت درجة من القبول بشكل أفضل من الإعاقتان السمعية والعقلية نحو دمجهم في المدارس العادية، بالإضافة إلى أن الإعاقات ذات الدرجة الخفيفة والمتوسطة لاقت قبولاً نحو دمجهم في المدرسة العادية بشكل يفوق الإعاقات ذات الدرجة العميقة. وأكدت على هذه النتيجة دراسة ستيفين وآخرون Stephens,et.al.,2000() إن اتجاهات المعلمين نحو المعاقين سمعياً كانت سالبة نتيجة نقص المعلومات عن المعاقين سمعياً وكيفية التعامل معهم وتوصلت أيضاً إلى أهمية الإعداد المسبق لعملية الدمج ، وهذه النتيجة تعتبر من أهم العوامل التي أدت إلى تكوين اتجاهات سالبة لدى المعلمين نحو المعاقين سمعياً.

ويرى الخطيب (2004) إن من الطبيعي أن يعبر المعلمون عن مخاوفهم وقلقهم من هذه الممارسة وأن يشكك كثيرون بكفايات المعلمين واتجاهاتهم نحو الطلبة من ذوي الإعاقات الخاصة

، وتبعا لذلك توالت الدعوات لتفيذ برامج تدريبية قبل الخدمة أو أثناء الخدمة لتعديل اتجاهات المعلمين وتطوير كفاياتهم التعليمية.

ولابد من الإشارة في هذا السياق إلى أنه على الرغم من توفير العديد من التسهيلات مثل: الأجهزة المساعدة والوسائل التعليمية التي تسهل عملية تدريس التلاميذ المعاقين سمعياً ، ومعلمة للإشارة لتسهل عملية التواصل بين التلاميذ والمعلمات ، وأيضاً وفرت إدارة مدرسة الزاهرات فصلاً خاصاً لهؤلاء التلاميذ فيه جميع احتياجات التلاميذ المعاقين سمعياً ، إلا أن اتجاها ت المعلمات مازالت سالبة، واختلفت هذه النتيجة مع دراسة عبد الغفور (1999) التي توصلت إلى أن الذكور والإداريين والذين سبق التعامل لهم مع المعاقين أكثر قبولا للدمج من الإناث والمدرسين والذين لم يسبق لهم التعامل مع المعاق، وتشير الدراسة التي قام بها كوك وآخرون (Cook, et al,1991)إلى قناعة مدراء بعض المدارس العادية التي يطبق بها الدمج في الولايات المتحدة الأمريكية، بالفوائد الإيجابية التي يتركها الدمج على تحصيل الأطفال ذوي الإعاقات البسيطة وعلى الجوانب الأخرى كلما زادت فرص حصولهم على خدمات مساندة أثناء الدمج. كما أكد معلمو التربية الخاصة في تلك المدارس على ضرورة حصول الأطفال المدمجين على أدوات تعليمية مساندة بغض النظر عن البديل التربوي الذي يتعلمون من خلاله، وأن الاتجاهات الإيجابية لكل من المدراء والمعلمين في تلك المدارس كانت حافزاً لتطورات عديدة لدى الأطفال المدمجين

وقد توصلت الدراسة الحالية أيضاً إلى أهمية الإعداد المسبق للمعلمين العاديين المشاركين في برنامج الدمج وذلك للأهمية القصوى في تعديل اتجاهات المعلمين العاديين، وترجع دراسة الخشرمي (2004) سبب الاتجاهات السلبية للعاملين في المدارس العادية إلى عدم التهيئة المسبقة، وكما أشارت هذه الدراسة إلى عدم توافر المعلمات المتخصصات ونقص الخبرة والمعرفة لدى معلمات التربية العادية، وهذا ماتؤكد علية دراسة عبد الغفور(1999) من أن هناك عوائق تحول دون تطبيق أو قبول الدمج في المدرسة العادية في الكويت مثل: المنهج ومرونته والمدرس وإعداده للتعامل مع الطفل المعاق. ويرى سادلر (Sadler,2005) أن المعلمين الذين لديهم معلومات وخبرة في التعامل مع المعاقين هم الأكثر ايجابية في دمج المعاقين في الفصول العادية وبذلك هم أكثر قدرة على مواجهة الاحتياجات التعليمية لهؤلاء الطلاب المدمجين، وهذا ما تؤكد عليه دراسة وليم بيندير وآخرون(Bender ,et.al.,1995) إلى أن الاتجاهات الايجابية للمعلمين ترتبط بزيادة عدد المواد التي تم دراستها عن ذوي الإعاقات؛ في حين أن زيادة عدد سنوات

الخبرة تؤثر سلباً على اتجاهات المعلمين نحو دمج ذوي الإعاقات، و يرجع ذلك إلى النقص في الخلفية التعليمية لدى هؤلاء المعلمين، وتوصلت هذه الدراسة أيضا إلى أنه كلما زاد عدد الطلاب من ذوي الإعاقات في الفصل كانت اتجاهات المعلمين سالبة، وذلك بسبب حاجة الطلبة المتزايدة إلى التعليم الفردي وتطوير وسائل تعليمية متنوعة خاصة بهم.

كما توصلت هذه الدراسة إلى أن اتجاهات المعلمين العاديين سواء كانوا في المجموعة التي شاركت في عملية الدمج والمجموعة التي لم تشارك في عملية الدمج كانت سالبة، ويرجع ذلك إلى عدم وجود خطة محددة ومنظمة العملية لدمج المعاقين سمعيا، وعدم التهيئة والإعداد المسبق للمعلمات المشاركات في برنامج الدمج أو عدم توفر المعلمات المتخصصات ونقص الخبرة والمعرفة لدى معلمات التربية العادية عن خصائص ذوي الإعاقات والحاجات الأساسية للمعاقين سمعيا وطرق تدريسهم ، لذلك توالت الدعوات لتنفيذ برامج تدريبية قبل الخدمة أو أثناء الخدمة لتعديل اتجاهات المعلمين وتطوير كفاياتهم التعليمية ، ومن هنا لابد من نؤكد على أن عملية الدمج لن تنجح دون التعاون بين معلم التربية الخاصة المعلم العادي، وهذا ما يؤكد عليه كل من كوافحة (2007) إن التعليم في الدمج يجب أن يقوم على أساس التعاون بين المعلم العادي ومعلم التربية الخاصة على أن يتحمل الاثنان معاً جميع المسؤوليات التعليمية لجميع الطلبة الملتحقين بغرفة الصف، حيث يعمل المعلمان معاً أحدهم معلم عادي والثاني معلم تربية خاصة لتكييف المنهج على نحو يلبي حاجات مجموعة غير متجانسة من الطلبة وفي هذه الصفوف يشارك المعلمون في التخطيط والتنفيذ والتعلم.

توصيات الدراسة:

في ضوء نتائج الدراسة الحالية تم التوصل إلى مجموعة من التوصيات هي:

1 – إعداد معلمي المدارس العادية قبل تطبيق الدمج من خلال الدورات والمحاضرات التي توضح خصائص الطلاب من ذوي الإعاقات، وكيفية التعامل معهم.

2 – تهيئة المجتمع المدرسي بتوعية الطلاب، من خلال الإذاعة المدرسية الصباحية، والقيام برحلات إلى مراكز الأطفال ذوي الإعاقات.

3 – تهيئة البيئة المدرسية لتناسب حاجات الطلبة المدمجين من وسائل تعليمية أو أجهزة مساعدة أو توفير البيئة الصفية المناسبة لطبيعة إعاقة الطالب.

4 – تضمين برامج التدريب قبل الخدمة أو أثنائها للمعلمين العاديين مواد تتعلق بالتربية الخاصة توضح المعلومات الرئيسة عن الإعاقة وطرق التعامل مع هذه الفئات.

5 – إعداد الدورات التدريبية للمعلمين، والتي تساعدهم على تطوير أساليب تعاملهم وتدريسهم لطلاب من ذوي الإعاقات.

6 – الإعداد المسبق لذوي الاحتياجات الخاصة وتنمية السلوك الاجتماعي والمهارات الأساسية للتعليم.

7 – التدرج في دمج الطالب ذوي الإعاقات مثلا:حصة، حصتين.....

المراجع:

الأشول، عادل (1987).**موسوعة التربية الخاصة**.القاهرة،مكتبة الأنجلو المصرية.

الخشرمي، سحر(2004).دمج الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة في المدارس العادية، دراسة مسحية لبرامج الدمج في المملكة العربية السعودية، **مجلة الملك سعود** .م16، العلوم التربوية والدراسات الإسلامية (2)،793–842.

الخطيب، جمال(1997).دراسة استطلاعية نحو دمج الأطفال المعاقين في المدارس العادية في دولة الإمارات العربية المتحدة. **درهم وقاية**،(3) ،98–109، الشارقة، مركز التدخل المبكر في مدينة الشارقة للخدمات الإنسانية.

السرطاوي، زيدان(1995).اتجاهات المدرسين والطلاب نحو دمج الأطفال المعوقين . **مجلة التربية المعاصرة**، القاهرة، العدد 38، 183–215.

الفضالة، منيرة محمد(1998). **ندوة" تجارب دمج الأشخاص ذوي الاحتياجات الخاصة في دول مجلس التعاون الخليجي .التطلعات والتحديات**"، جامعة الخليج العربية، البحرين، 2–4مارس، 147–258.

القريطي، عبد المطلب أمين(2005).**سيكولوجية ذوي الاحتياجات الخاصة وتربيتهم** .ط:4، القاهرة، دار الفكر العربي.

القمش، مصطفى والمعايطة، خليل(2007).**سيكولوجية ذوي الاحتياجات الخاصة** .الأردن، دار المسيرة.

القمش، مصطفى والسعايدة، ناجي(2008).**قضايا وتوجهات حديثة في التربية الخاصة** .الأردن: دار المسيرة.

الكبيسي، راضي محمد (2000).**اتجاهات الآباء نحو أبنائهم المعوقين**. الأردن، دار الفكر.

دانيال، هالاهان وجيمس،كوفمان محمد عادل(2008).**سيكولوجية الأطفال غير العاديين وتعليمهم**، الأردن: دار الفكر.

زيدان ، السرطاوي (2006). **تدريس الطلبة ذوي الإعاقات البسيطة**. العين: دار الكتاب الجامعي.

سليمان، سليمان محمد(2005) **اتجاهات الأطفال نحو الذات والرفاق والروضة**.القاهرة: مركز الإسكندرية للكتاب.

سيسالم، كمال(2000).**الدمج في مدارس التعليم العام وفصوله**. العين: دار الكتاب الجامعي.

شحاته، حسن والنجار،زينب(2003).**معجم المصطلحات التربوية والنفسية** .القاهرة، الدار المصرية اللبنانية.

عبد الغفور، محمد(1999).دراسة استطلاعية لاتجاهات وآراء المدرسين والإداريين في التعليم العام نحو إدماج الأطفال غير العاديين في المدارس الابتدائية العادية. **مجلة مركز البحوث التربوية**،جامعة قطر،(15)، السنة 8، يناير،161-193.

على سيد، أحمد(2006).اتجاهات أفراد المجتمع نحو المعاقين ودور وسائل الإعلام في تعديلها.**مجلة الأكاديمية العربية للتربية الخاصة**، الأكاديمي ة العربية للتربية الخاصة،(9)، سبتمبر2006.

موسى،رشاد علي(2001).**معجم الصحة النفسية المعاصر**.القاهرة: مكتبة الفاروق الحديثة.

مجيد، سوسن(2008).اتجاهات **معاصرة في رعاية وتنمية مهارات الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة**. القاهرة: دار صفاء.

نصر الدين سيد، أحمد و الغتم ، كوثر(1998).**أسس دمج المعاقين حركيا واتجاهات المعلم العادي نحو أسلوب الدمج**. ندوة" تجارب دمج الأشخاص ذوي الاحتياجات الخاصة في دول مجلس التعاون الخليجي ، التطلعات والتحديات"، جامعة الخليج العربية، البحرين،2-4 مارس ، 157-175.

كاشف، ايمان(1999).**فاعلية برنامج للأنشطة المدرسية في دمج الأطفال المعاقين(عقلياً- سمعياً)مع الأطفال العاديين**، "جودة الحياة"،المؤتمر الدولي السادس،جامعة عين شمس، 10-12نوفمبر،821-881.

يحي، خولة (2006).**البرامج التربوية للأفراد ذوي الحاجات الخاصة**.الأردن، دار المسيرة.

Bender, William N .; Vail, Cynthia O. & Scott, Kristen (1995). Teacher's attitudes toward increased mainstreaming :implementing effective instruction for students with learning disabilities ,**Journal of Learning Disabilities**,V.28,No.2,Feb., P.87-94.

*Cook, Bryan; Semmel, Melvyn & Gerber, Michael. (1991) "Attitudes of principals and Special Education Teachers Towards the Inclusion of students with Disabilities," **Remedial and special Education**, Volume 20 No. 4., 199-207, 24.*

*3-Monsen, Jeremy J. ; Frederickson, Norah (2004).Teachers' Attitudes Towards Mainstreaming and Their Pupils' Perceptions of Their Classroom Learning Environment**. Learning Environments Research**, V. 7, Number 2 / May.*

Sadler Jane (2005). Knowledge, attitudes and beliefs of the mainstream teachers of children with a preschool diagnosis of speech/language impairment. **Child Language Teaching and Therapy**, V. 21, No. 2, 147-163 .

Stephens, D.; Stephens, R.; von Eisenhart-Rothe, A.(2000). Attitudes toward hearing-impaired children in less developed countries: a pilot study ,**Journal of Audiology.** Jul-Aug;39(4):184-9.